

دیزیره سقال

# أَنْق





دیزیره سقال

# أَلَقْ





(خو اطر)

- ۱ -

ثَقَبَ النُّورُ قَلْبَ المَدِينِ...  
فَخَرَّجَتْ.  
أَسْتَدْرَتْ عَلَيَّ

وَعَمَدٌ تَنَالِحُ بِالضِّيَاءِ  
وَوَصَرَتْ النُّضُورَ (إِلَآهِهِ) فَالِجِ  
يُؤَلِّقُ ذَاتِهَا  
فَأَفْتَحُ بَابَ السَّمَاءِ.

\*\*\*

تَلَاشِعُ الْمَدَائِعِ...  
كُلُّ هَذَا الْمَدَائِعِ...

صارَ فينا أَرشدٌ عِياباً مِنَ الكُلمِ -  
صرتِ المدلجِ كلُّهُ  
يَسْتَكْمِرُ بِماءِ الصِّفاءِ.

\*\*\*

صرتِ جلدِجِ  
وعينِجِ التلجِ تَتَفَتَّحُ  
كلُّهُ يَسْتَنْظِلُ بِها قَلْبُكِ المِسْتَحِيلُ.

عَفَوْتُ بِقَلْبِي  
فَذَابَ ذُحُولًا،  
وَأَرخَ فَلَاحِ لَحْظَاتِكَ  
عُمُرَ الْبَهَاءِ.

\*\*\*

كَلَّمَا ضَيَّعْتَنِي الْمَسَافَاتُ  
أَثَرْتُ أَنْ أَسْتَظِلَّ الضِّيَاعَ بِعَيْنَيْكَ -



عَيْنَاكَ كُلُّ الْوُجُودِ  
وَكُلُّ دَمْعِي  
تَعْبُنَانِ كِيَانِي  
لَأَكْتُبَ تَارِيخَ هَذَا الْبَقَاءِ.

\*\*\*

كِيَانِي تَعَمَّدَ  
فَلَحَ قَلْبِكَ الْبِكْرَ

فَانْبِثْ السَّرَّ فِيهِ،

وَدُونَ،

مِنْ لَوْنِ عَيْنَيْكَ، تَارِيخُ،

وَتَصَوَّفَ فَلَاحِ سِحْرِكَ الْعُمْرُ:

صَارَ حُضُورُكَ أَنْتَ الْقَضَاءُ،

وَالْمَدَى...

كُلُّ هَذَا الْمَدَى

ذَابَ فَلَاحِ لَحْظَةٍ مِنْ سِنَاءِ.

\*\*\*

أَيْسَ فَيْكَ سِوِيَّ  
وَمَا كَانَ فَيْكَ  
سِوِيَّ وَجْهِيَّ الْمَسْتَكِيلِ  
وَكُنْتَ الرُّدَاءُ  
وَأَكُنِّي  
كُنْتُ أَجْهَلُ سِرِّ الْقِرَاءَةِ  
حَتَّى أَنْفَعْتُ لِعَيْنِي  
وَهَبًا عَمِيقًا

وَوَحْيًا يُعَلِّمُنِي  
وَأَسْعًا كَالرَّجَاءِ.

\*\*\*

نَبْضُكَ الْآنَ كُلُّ الْوَجُودِ  
يَطْمُرُ حَوْلِي  
حُضُورَ الْفَنَاءِ.

\*\*\*

صَوْتِكَ الْيَوْمَ أَنْشُودُهُ اللَّهُ  
أَيْسَتُ تُغَنِّي سِوَالِي،  
فَكُلُّ الْأَنْشِيدِ بَعْدَكَ  
صَارَتْ هُرَاءً.

\*\*\*

بَيْنَنَا لُغَاتُ السُّرِّ

لَيْسَ سِوِ الْإِخِ تَعْلَمُهَا مِنْكَ  
فَأَنْبَتَقَ الشُّعْرُ  
أَصْفَلَ مِنْ النُّورِ.  
صِرْتُ عُرِيًّا الْأَبْدَانِيَّةِ  
وَأَخْتَارَ فَلَاحِ سِرِّهَا الشُّعْرَاءُ،  
وَأَكْنَنِي  
كُنْتُ وَغَدِي  
أَكْاشِفُهَا ذَاهِلًا

## فلاحي الخفاء.

\*\*\*

كُنْتِ وَجْهًا وَجَدِي  
وَرَوْحًا أَلْتِي نَبَتِ فَايَ الْعَرَاءِ...  
وَأَنْتِ مَلَائِكَةُ الْخَمْرِ  
تَسْكُنُ فَايَ الشُّعْرِ،  
تَرْفَعُ

لِيَجَاوِزَ حَتَّىٰ تَلْعَلَّحَ حُدُودَ الْفَضَاءِ.

\*\*\*

حَوْلِكَ الْخُلْمُ  
يَخْرُجُ مِنْ قَابِكَ الْمَتَفَتِّحُ  
كَلْعٍ يَغْسِلُ الْأَبْجَدِيَّةَ بِالسُّرِّ -  
أَنْتِ أَلْتَلْعِي لِأَمْسَتِي بِنَظَرِهَا  
فَأَسْتَحَالُ أَرْبَابًا



تَقَطَّرَ  
مِنْ ظُلُمَاتِ الْمَرَسَاءِ.  
حَوْلِكَ الْخَلْمُ  
يُسْرِجُ قَلْبَكَ الْبِكْرُ فَاجِ  
فَلَيْسَ لِي، بَعْدَ هَذَا، أَنْتِهَاءٌ.

\*\*\*

## (ملق)

عَيْنَاكَ سِفْرُ الْخَلْقِ  
 يَفْتَحُ فَاحِ كِيَانِي وَهَجَلِي  
 فَيَفِيضُ عَنِّي أَلْقِي  
 لِيَنْبِثِقَ الْغِنَاءُ -  
 أَهْزُوجُ عَيْنَاكَ  
 تَخْتَصِرُ إِنِّي وَغَدَاهُمَا الزَّمَانَ  
 وَكُلَّ تَارِيخِ النُّسَاءِ.

- ٢ -

يَنْزِلُ اللَّهُ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَاءِ  
لِيَسْكُنَ قَلْبَكَ -  
قَلْبَكَ نَبْضُ وَجُودِي  
وَعَيْنَاكِ وَسْمُ لِكُلِّ الْفُنُونِ...

ذَوَّبَ السُّرُّ أَلُو أَنُّ  
فَلِحِ ذُهُوَلِكِ  
حِينِ أُنْتَرَقَتْ حَيَاتِي  
وَعَرَّيْتُ مَا غَبَاتُ السُّنُونِ

\*\*\*

حَوْلِكَ أَلَأَقُ الْمَتَفَتِّحُ  
يَغْزِلُ أَنْغَامُ لِتَقِيمَ بِعَيْنِيكَ -

يَنْسُبُكَ الْوَعْلَى أَرْفَعُ  
لَتُنْضَبَ بِالسَّرِّ كُلُّ الشُّجُونِ  
يَا أَلْتَلَى سَبَّحَتْهَا مَلَائِكَةُ السَّرِّ  
فَانْبَجَسَ الْوَعْلَى فِيهَا،  
وَلَوْنَتْ بِالْوَعْلَى  
كُلَّ الْمُتُونِ.

\*\*\*

تَلَّاشَيْتُ فِيكَ،  
 وَكُنْتُ أَظُنُّ التَّلَاشِيَّ مَخَوًّا،  
 وَلَكِنِّي صَارَ فِيكَ  
 أَنْبَاءًا إِلَى النُّورِ  
 يَخْتَصِرُ النُّورَ عَبْرَ الْقُرُونِ.

وَجْهَكَ الْيَوْمَ نَوْرِي  
 وَعَيْنَاكَ عُمْرِي.

وَقَلْبِكَ أَنْتِ حُضُورِي،  
فَكَيْفَ، إِذَا، لَا أَكُونُ؟

\*\*\*

خَارِجٌ مِنْ حُضُورِي  
إِلَى مَلُوكِ الْبِكْرِ،  
أَعَشَقْتُ فَيْكَ أَنْتِ حَارِي  
وَأَرْكِي

مُسْتَسْلِمًا لِلْفُتُونِ

\*\*\*

نَزَلَتْ إِلَهِ مِنْ إِلَهِ وَحَيًّا  
أَرَقَّ مِنْ الصَّلَوَاتِ أَلْتَلِي أَنْجَبَتِكَ  
فَطَطَمْتُ حَوْلِي ظِلَامَ الْمَنُونِ  
وَأَشْرَقَتْ فَلِيَّ



وَلَنَصِّتَ كُلَّ الزَّمَانِ  
بِقِبْلَةِ تَغْرِ حَنُونِ.

\*\*\*

يَسْكُبُ الْعِشْقُ تَارِيخَهُ  
فَلَوْ حَضْرَاكَ:  
يَنْزِلُ مِنْ فَوْقِ،  
يَحْمِلُ تَغْرِيدَةَ اللَّهِ،

يَنْفُتْهَا فَلَاحِ جُفُونِكَ  
كَأَنَّ تَسْتَنْظِلُ السَّمَاءُ بِتَأْتِكَ الْجُفُونَ.

\*\*\*

رَكَعْتُ بِمَعْبَدِ قَائِكَ،  
وَغَدَايَ،  
فَلَا نَاسَ فِيهِ،  
وَلَا شَيْءَ خَيْرِكَ

يَسْكُنُ صَوَ الظُّنُونُ.

\*\*\*

تَلَاثَيْتُ فَيْكُ  
وَلَا نَصْتُ عَشِقَ الأُلُحُ يَعْشَقُونَ  
فَكَيْفَ أَعُودُ إِلَيْهِ  
وَقَدْ ضَاعَ فَيْكُ حَضُورِي.

وَكَيْفَ أَعَانِقُ هَذَا الْجُنُونَ؟

\*\*\*

(ملق)

عَيْنَاكَ إِنجِيلِي

أُصَلِّحُ فِيهِمَا

لِأَعَانِقُ اللَّهَ الَّذِي أَسْتَرْجَعْتُ بِهِوَكَ

مِنْ أَسْرِ السَّنِينِ...

عَيْنَاكَ إِنجِيلًا،  
وَرَقًا قَلْبِكَ الْمَفْتُوحِ آيَاتُ،  
وَحُضْنِكَ أَنْتِ فَرْدٌ وَسَائِغُ  
وَأَلْوَانُ الْخَنِينِ.



- ٣ -

مخائبُ فيك...  
وَجْهَكَ أَنْتِ يَنْابِغُ وَخَلِي  
تَظَلُّهُ بِقَابِغِ  
فَاشْتَعَلَ الشُّعْرُ.  
وَجْهَكَ أَنْتِ أَشْتَعَالُ الخُصُورِ

تَدَفَّقُ فَلَاحٍ،  
فَرَحَتْ أُعْنَانِي  
وَأَثْمُ هَذَا الْخَرِيقِ.  
غَائِبٌ فَيَاكَ...  
وَجَهْلِي مَلَامِحُ كُلِّهَا أَنْتِ،  
يَا كُلَّ هَذَا الْخُضُورِ الرَّقِيقِ.

\*\*\*



تُغَنِّينَ فَلَاحِ الْكَلِمَاتِ،  
وَأَنْتِ الْغِنَاءُ  
وَلَكِنْ الذَّهَابِ إِلَّا الْمُنْتَهَى...  
كُلُّ لَكِنْ تَنَاهَى إِلَيْكَ،  
وَكُلُّ الذُّهُولِ أُرْبِقُ...  
وَأَنَا فِيكَ عَيْبِيَّةٌ  
دُونَ لَوْنِ،  
لَبَسْتُ بِهَا أَلْقَ الْمَسْتَحِيلِ

وَأَلْقَيْتُ فَلَجَ الدَّرْبِ جُدَيْحِ الْعَتِيقِ.

\*\*\*

سِنَّكَ الْآنَ عَطَّرَ الْعُصُورِ،  
وَصَمَّتْ كُلُّ الْكَلَامِ  
يَلْخُصُّ أَرْجُو حَاةَ الشُّعْرِ  
إِذْ تَسْتَفِيقُ.

\*\*\*

كَيْفَ جِئْتَ  
 وَقَدْ كُنْتَ حَاضِرَةً فَلاِجِ دَمَاجِ أَبَدًا؟  
 كُنْتَ فَلاِجٍ كُفُونًا عَرِيبًا  
 وَسِرًّا سَلِيقًا،  
 وَمَا كُنْتُ أَعْرِفُ قَبْلَكَ لَوْنَ الْأَمَانِجِ  
 وَلَا كَيْفَ أَبْغُ  
 هَذَا السَّنَاءَ الرَّفِيقِ.

\*\*\*

غَائِبٌ فِيكَ...  
 مَا عَادَ نَبْضُ الزَّمَانِ  
 يَمَسُّ حُضُورِي:  
 خَرَجْتُ مِنَ الْوَقْتِ  
 حِينَ تَلَاشَيْتَ فِيكَ،  
 وَأَسْقَطْتُ هَذَا الزَّمَانَ الصَّفِيحُ -  
 كُلُّ مَا فَاعَى أَنْتِ،  
 وَأَنْتِ سَمَائِي.

وَسَمَّتُ وَجُودِي،  
وَأَنْتِ حُدُودُ الطَّرِيقِ.

\*\*\*

وَبَعْدَكَ  
كُلُّ زَمَانٍ يَضِيقُ،  
وَكُلُّ مَكَانٍ يَضِيقُ.

\*\*\*

أَنَامُ بِقَلْبِكَ  
 حَتَّى الْغِيَابِ...  
 أَعَانِقُ فِيكَ السَّمَاءَ،  
 فَكَيْفَ أَفِيقُ؟  
 أَنَامُ بِعَيْنَيْكَ أَرْجُو حُلْمَ الْخِيَالِ،  
 وَأَنْتِ الْبَهَاءُ  
 وَسِرُّ الْبَرِيقِ.

\*\*\*

(مللق)

عيناك فرحونن القصيدة...  
كل أعلامي أرتمت فلي عذنها  
ومعدت بدنياي العروق -  
هذا دماي

وَاللَّيْلُ يَسْقُطُ دُونَكَ.  
عَيْنَاكَ أَنْتَ دَمْعٌ وَشَمْسٌ سَجْدٌ وَانْبِثَاقَاتُ  
وَعَيْنَاكَ الشُّرُوقُ.





(نو افذ)

- 1 -

تتفتّينَ أَنَا بَعْدَ أَنِ فَلَاحِ شَرِّ ائِينِئِ.  
 تَلْمُسِينِئِ بِأَصَابِعِكِ الرَّقِيقَاتِ فَأَرْتَعِشُ  
 مِنْ ذُحُولِ، وَأَهْوِئِ ائِئِ فَوْقُ - ائِئِ قَرَارِكِ  
 الملائِئِءِ بِالذَّفْعِ وَالْوَأَعِ...

وَأَنْتِ اللَّقِيَا تُبْحِرُ فَلَاحِ مَحْبَرَةِ الرَّؤْيَا،  
 تَنْبُتُ بَيْنَ الْخُرُوفِ بِصِيرَةٍ جَدِيدَةٍ  
 بِيَضَاءِ  
 كَلَوْنِ الْأَبَدِيَّةِ.

تُزْهِرِينَ أَنَا بَعْدَ أَنْ فَلَاحِ شَرِّ إِيْبِنَا حُقُونَا  
 مِنْ وَرْدِ الْأَعْنَافِ  
 تَرْفَعُ لِي كِيَانِي.

تَشْتَدُّ تَارِيخُهُ فَيَنْتَرِقُ الزَّمَانَ  
نَحْوَ فِضَاءِ بِلَا زَمَانٍ...

تَمُرِّينَ يَدَكَ النُّورَ إِنِّي عَالِمٌ قَوْلِ قَلْبِي  
الْمَفْتُوحِ لِتَنْبَتِ أَهَارِيحٍ مِنْ فَرَحِ الْمَلَائِكَةِ  
وَأَنَاشِيدِ الْفَرْدَوْسِ.

وَأَنْتِ الصَّلَاةُ فَلِجِ قُدِّ اسِ الْجَسَدِ،  
 حَيْثُ يَرْتَفِعُ اللَّهَاتُ بَخُورًا،  
 وَتُعْرَّشُ شَهْوَةٌ الْخُضُورِ فَلِجِ تَنْهِيدِ اتِ  
 اللَّقَاءِ -

أَنْتِ الصَّلَاةُ  
 حِينَ يَصِيرُ الْجَسَدُ مَعْبَدًا لِلْأَلْقِ،  
 وَيَصِيرُ اللَّهَاتُ أَنْشِيدَ ارْتِقَاءِ نَحْوِ النُّورِ،  
 وَتَصِيرُ الشَّهَقَاتُ عِبَادَةً لِلرُّوحِ الْتَّيِّ  
 تَفْتَحُ الْخُبُورَ السَّمَاوِيِّ فَلِجِ ثَنَائِهَا الْوَصَالِ.

أَنْتِ الصَّلَاةُ حِينَ أُغِيبُ فَلِي عَابَاتِ  
 جَسَدِكَ النُّورَانِيَّ،  
 أَفْتَحُ فِيهِ الضِّيَاءَ عَلَاهِ رُوْحِي لِتَغِيْبِ فَلِي  
 رُوْحِكَ،  
 وَعَلَاهِ لِهَائِلِي لِيَصِيْرَ دَمًا فَلِي عُرُوْقِكَ،  
 وَعَلَاهِ نَشْوَتِي لِتَصِيْرَ وَرْدَ الْعُمُرِ فَلِي  
 قَدْ رَسَّ جَسَدِكَ.

تُصَلِّينَ فَلَاحِ مَعْبُدِيهِ الْمَفْتُوحِ لَكَ  
 لِيَمْتَلِئَكَ بِكَ،  
 وَيَمْتَدَّ نَحْوَ السَّمَاءِ،  
 أَوْ يَشْتَعِلَ بَرْدَ إِذْ أَنْوَارِكَ.

تُصَلِّينَ فَلَاحِ مَعْبُدِ جَسَدِيهِ فَيَصِيرُ  
 ذُهِوًّا غَارِبًا أَمَامَ لَهَائِكَ الْمَتَلِّئِ.

وَأَمَامَ نَوْرِ نَشْوَتِكَ وَهَلِجِ تَضَلُّعِ أَرْجَاءَهُ  
 كَبْرَكَ الصَّلَاةِ...  
 كُلُّ مَا فِيكَ يَبْرُقُ فَلِجٍ.  
 كُلُّ مَا فِيكَ يَشْتَعِلُ فَلِجٍ.  
 كُلُّ مَا فِيكَ يُعَانِقُ ذَاتِجٍ فَتَرْقُلِجِ نَوِّ  
 مَعَارِجِ السَّمَاءِ.

لَمْ يَعْذُ فَلِجٍ سِوَاكَ.

لَمْرُ يَعْدُ فَايَّ سَوِيحِ أَرِيحِ نَوْرِكِ،  
 وَسَوِيحِ لَهَاتِ جَسَدِكِ وَهُوَ يَذُوبُ فَايَّ  
 حَرَارَةَ الْإِرْتِقَاءِ.

لَمْرُ يَعْدُ فَايَّ سَوَاكِ،  
 سَوِيحِ وَجِيهِ رَوَايِ وَهَلِي تَنْبِضُ بَايِ  
 لِأَرْقَاعِ فَايَّ مَعَارِيحِ عَيْنِيكِ.



وَكُنْتُ فَالِحًا...  
 كُنْتُ دَائِمًا فَالِحًا،  
 وَلَكِنَّكَ كُنْتَ مُتَجَبِّحًا دَاخِلَ سِتَارِ  
 غَرِيبٍ مِنَ الْعَشَقِ الْمَكْتُومِ،  
 وَخَلْفَ صَفَاءِ الْهَالِكِ ظِلِّ مَسْتَوْرٍ عَنِّي.

كُنْتُ دَائِمًا فَالِحًا...

وَلَمْ أَعْرِفْ  
 لَكِنِّي، حِينَ أَرْتَقَيْتُ إِلَيْكَ فَاجِ أَعْمَاقِ  
 كِيَانِي أَنْكَشَفْتَ لِي  
 كَمَا يَنْكَشِفُ الْعِلْمُ فَاجِ الْخَاطِرَةَ،  
 كَمَا تَفِيضُ الرُّؤْيَا مِنْ أَعْمَاقِ الْبَصِيرَةِ.

كُنْتُ دَائِمًا فَاجِي،  
 سِرًّا رَائِعًا يَهْمِسُ لِي فَيُخَيِّرُنِي.

حَتَّى تَبَدَّدَتْ خَيْرَتِي  
 وَأَنْدَفَقَ النُّورَ مِنْكَ عَلَّيْ،  
 فَاعْتَمَدْتُ بِكَ،  
 وَتَصَفَّيْتُ مِنْ جَهْلِي،  
 وَأَنْخَطَفْتُ إِلَيْكَ،  
 ذُبْتُ فَاجِ جَسَدِكَ،  
 وَعَبَّرْتُ إِلَهَ رَوْحِكَ وَإِلَهًا مَذْهُوَلًا،  
 وَأَنْتِ تَفْتَحِينَ لِي نَوَافِذَ الْأَلْبِقِ لِأَدْخُلَ  
 مِنْهَا إِلَهَ بَرِّ أَرْوَاحِ قَلْبِكَ،

أَرْكُضُ كَالطِّفْلِ لَاهِنًا لِيَقْبِضَ بِيَدَيْهِ  
عَلَّاهُ حَلْمٌ لَمْ يَعْرِفْهُ فَيُحِ.

كُنْتُ دَائِمًا فَالِحٌ...  
وَلَمْ أَعْرِفْ أَنَّ حُضُورَكَ أَقْلُوا أَنَّ حَيَاتِي  
وَنَبْضُ دَمِي.  
لَمْ أَعْرِفْ أَنَّ رُوحَكَ مَعْبُونَةٌ بِرُوحِي،  
وَأَنَّ جَسَدَكَ مِنْخَلٌ فَالِحٌ جَسَدِي.

وَكِيَانِكَ مُسْتَقَرُّ فَلَاحِ كِيَانِي...  
 لَمْ أَعْرِفْ أَنَّنَا كُنَّا نَوْلِدُ فِينَا كُلَّ يَوْمٍ،  
 وَأَنَّ الْغَرَائِبَ الْمَذْهَلَةَ التَّلِي تَجْمَعُ  
 كِيَانِينَا قَدْرَ غَفْلَةٍ لَا فَكَاكَ مِنْهُ وَلَا انْعِتَاقَ.

كُنْتُ دَائِمًا فَلَاحٍ...  
 كُنْتُ الْعُلْمَ الْخَالِي لَمْ أُدْرِكْ عُمُقَهُ.

كُنْتُ الرُّؤْيَا التَّلِيحَ لَمْ أَعْرِفْ أَنَّهَا تَلْتَهُمْ  
عَيْنًا.

وَلَمَّا جِئْتُ  
اِخْتَصَرْتُ بِنَظْرَةٍ وَاحِدَةٍ رِقَاعَ السَّمَاءِ،  
وَجَمِيعَ النِّسَاءِ.

\*\*\*

## (ملق)

لَيْسَ فِينَا سِوَاَنَا.  
 وَنَحْنُ، مَعًا،  
 أُغْنِيَاتُ السَّمَاءِ التَّلَاحِ أُتْرَعَتُ أَلْقَا.  
 نَحْنُ صَفْوَةٌ مَا عَطَّرَتْهُ الْأَنْشِيدُ،  
 صَفْوَةٌ مَا مِنْ بَلُورِ السَّمَا عَبَقَا.





- ٢ -

بَيْنَنَا هَذَا الْعُمُرُ الذَّلِيحُ نَامِرَ طَبْوِيًّا،  
أَقْفَلَ أَعْيُنَنَا عَنْ ذَاتِنَا،  
فَمَا تَرَ أَعْيُنًا،

وَلَا عَرَفَ الْقَلْبُ أَنَّ مُنْفَتِحَ عَلَاهِ رَوْعَتِ  
بَلَجْمِ الزَّمَانِ...

بَيْنَنَا هَبَعَتْ الْعُمْرِ أَلْتَا حَلَبَتِ رَنِينِ  
الذُّهُولِ عَنِّ وَاقَعِنَا الْغَرِيبِ...

بَيْنَنَا هَذَا الْعُمْرُ أَلْتَا عَطَلَا بِصِيرَتِنَا،

وَأَقْفَلَ عَيْنَيْنَا طَوِيلًا عَنْ بَرِيقِ الْغِبْطَانِ  
 الْكَامِنَةِ،  
 أَنَامَنَا فَلَاحِ الزَّمَانِ ذَاتَيْنِ لَا تُدْرِكَانِ  
 أَنَّهُمَا ذَاتُ وَاحِدَةٍ.

نُورٌ أَنْكَشَفَ زَهْوُ الرُّؤْيَا فِيْنَا، فَوَجَدْتَنِي  
 فِيكَ نِصْفًا مِنْكَ، يَتَبَارَكُ فَلَاحِ قَلْبِكَ الْوَهَّاجِ.

لَمْ أَعْرِفْ هَذَا الْآلِقَ  
 قَبْلَ أَنْ كَشَفْتَ عَلَيَّ عُمُرِي الْمَفْتُوحَ

لَكَ.

لَمْ أَعْرِفْ هَذَا الْآلِقَ  
 قَبْلَ أَنْ رَفَعْتَ عَلَيَّ إِلَيْكَ  
 وَغَسَّاتِ حُضُورِي بِذُهِولِكَ الشَّفَافِ،  
 وَحَرَّرْتَنِي مِنْ أَسْجَالِ الضِّيَاعِ،  
 فَأَعَدْتِ إِلَيَّ الْبَصِيرَةَ،

وَصَرْتِ النُّورَ فَلاِ قَلْبِي يَكْشِفُ لِي  
 أَبْجَدِيَةَ العَشَقِ،  
 وَيَنْفَعُ فَلاِ لَنَا أَعْمَقَ مِنْ صَلَاةِ.

وَحِينَ ارْتَقَيْتُ مِعْرَاجَ ذَاتِكَ الْبَتُولِ  
 تَلَاثَيْتُ فَيْكِ،  
 وَأَرَحْتُ بِدَائِجِ أَعْدَاءِ التَّارِيخِ...

أَيْتُهَا الْمَرْأَةُ أَلْتَلِي لَخَّصْتُ بِنَظْرَةٍ  
وَاحِدَةً كُلَّ قِصَائِدِ الشُّعْرَاءِ...

\*\*\*

بَيْنِي وَبَيْنَكَ كُلُّ هَذَا الذُّهُولِ،  
وَغِنَاءُ الصَّمْتِ الَّذِي يَبُوعُ بِكُلِّ أَسْرَارِ  
الْوَجُودِ.  
بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِفْتَاحُ الْعَرِشِيقِ،

وَكِتَابُ الْأَلْوَانِ الذِّخْرِ يَسْمُرُ رَنِينَ  
الْأَلْقِ.

بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَا يَجْعَلُ السَّرَّ أَرْوَحَ مِنْ  
حُضُورِ الْمَلَائِكَةِ فَاجِ سَلْمِ الْأَنْشِيدِ  
السَّمَاوِيِّ...

بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا شَيْءَ سِوَانَا،  
وَسِوَالِهِ وَجَلِ إِلَهِي الذِّخْرِ غَمَّرْنَا فَاجِ  
جَلَالِ السَّرْمَدِيِّ...





- ٢ -

لحين جئتِ إلّيجِ من كيانيجِ المسخور  
أستخمتُ بِشَدَا الصِّفَاءِ،  
وَانتظمتُ الخُصُورُ فليحِ عَرَاقِ الزَّهْوِ،

وَكُنْتُ فِيكَ أَشَدَّ حُضُورًا مِنْ  
وُجُودِي.

وَأَكْثَرَ امْتِلَاءً وَأَبْعَدَ أَصَالِحٍ.  
لَمْ أَعْرِفْ، قَبْلُ، أَنَّنِي أَحْيَا فِيكَ،  
وَأَنَّ حُضُورِي... كُلَّ حُضُورِي... مُنْبَثِقٌ  
مِنْ رِقَّتِكَ السَّمَاوِيِّ.

يَا امْرَأَةَ مِنْ أَنَاشِيدِ الْمَلَائِكَةِ وَتَرَانِيمِ  
السَّمَاءِ،

يَا امْرَأَةَ مِنْ أَلْقِ.

لَمْ أَعْرِفْ، قَبْلُ،  
 أَنَّكَ حَاضِرَةٌ فَلِي كُلُّ كَائِنَةٍ،  
 وَأَنَّكَ مُنْبَذِرَةٌ فَلِي رَوْحِي،  
 كَامِنَةٌ فَلِي نَبْضِ قَلْبِي وَفَلِي أُنْدِاقِ  
 دَمِي،  
 فَكُلُّ كَائِنَةٍ فِيكَ أَنْتِ،  
 وَكُلُّ حَيَاتِي لُنُصَّتْ فَلِي حَرْفٍ وَاحِدٌ  
 مِنْ رَوْحَتِكَ الدَّافِقِ.

وَأَنْتِ قَصِيْدَةُ حَيَاتِي...  
رِقَّتْكَ الْخَبْرُ الْمَضِيُّ،  
وَرَوَعَتْكَ الْأَبْجَدِيَّةُ.

(مللق ألق)

نَزَلَتْ مِنْ الصَّلَوَاتِ إِلَيَّ  
وَعَمَدَتْنِي بِالضِّيَاءِ،  
وَصَرْتُ الْخُضُورَ الْإِلَهِيَّ فَايَّ  
يُؤَلِّقُ ذَاتِي

فَأَفْتَحُ بَابَ السَّمَاءِ...  
وَأَنْتِ الْتَلْحِي أَنْبَثْتِ مِنْكَ ذَا تَلْحِي  
وَلَوْنْتِ بِالْأَلْقِ الْمَتَفَجِّرِ رُوْحَلْحِي،  
وَلَخَّصْتِ فَلْحِي نَظْرَةَ مِنْكَ...  
كُلَّ النَّسَاءِ.

(١٤ - ١٩ / ٧ / ٢٠٢٣)



نَزَلَتْ مِنَ الصَّلَوَاتِ إِلَيَّ  
وَعَمِدَتْنِي بِالضِّيَاءِ،  
وَصِرْتُ الحُضُورَ إِلَهِكَ فَحَيَّ  
يُؤَلِّحُ ذَاكَ اتَّحَى  
فَأَفْتَحُ بَابَ السَّمَاءِ...  
وَأَنْتِ التَّلْحِي أَنْبَثْتِ مِنْكَ ذَاكَ اتَّحَى  
وَلَوْنَتْ بِالْأَلْقِ الْمَتَفَجِّرِ رُوْحِي،  
وَأَخْصَيْتِ فَحَيَّ نَظْرَةَ مِنْكَ...  
كُلَّ النَّسَاءِ.